



شهود على أيام الاحتلال
وفرحة التحرير (8)

alanba.com.kw

f t i

لم تكن أشهر الاحتلال العراقي الغاشم مجرد فترة سوداء على الكويت، بل كانت بقسوتها وبشاعتها أكبر من أن توصف في مرارتها على كل من أحب هذه الأرض الطيبة. أمام طعنة الغدر والتكران في فجر الثاني من أغسطس عام 1990 من المقهور صدام حسين، الذي لم يجد لوشائج الأخوة والجيرة والنسب والدين والعروبة أي رادع عن مخططة الدنيء لاستهداف كيان وسيادة الكويت. محاولاً محوها من خارطة العالم وضمها إلى العراق. فاطلق العنان لزيابته وجنوده ليمارسوا كل فنون الوحشية على أرض الكويت الطاهرة، ويرتكبوا إبشع صور التعذيب والسرقات والتخريب بوطنا الغالي. لكن بفضل المولى عز وجل. ومع الائتلاف خلف قيادة حكيمة من أسرة آل الصباح، وبالتعاون مع الدول الشقيقة والصديقة. عادت الكويت حرة أبية عزيزة مستقلة. وفي شهر التحرير. شهر الأعياد الوطنية. حرصت «الأنباء» على الفوص في ملف تلك الفترة العصبية. بمجموعة من اللقاءات الخاصة مع شخصيات كويتية كانت شاهدة عيان على محنة أهل الكويت سواء في الداخل أو الخارج. لنقدم صورة متكاملة عن كيفية تعامل الكويتيين مع تلك المحنة. وكيف تكاتف المواطنون خلف قيادتهم ليقدموا للعالم أجمع واحدة من أروع صور الولاء والانتماء، ويقوم كل منهم بدوره حتى علت كلمة الحق مدوية في وجه الطغاة. لتهدب مختلف الشعوب إلى نصره قضينا العادلة. شهادات حصرية من أصحابها نسترجع بها أصعب مرحلة مرت على تاريخ الكويت ولناخذ منها العبر والعظات وننتبه إلى أن تكاتفنا خلف قيادتنا السياسية سيظل سلاحنا القوي في وجه أي تحديات.

وزير الإعلام الأسبق أشاد بمواقف بعض الدول العربية المساندة للكويت خلال الغزو

النصف لـ «الأنباء»: ضرورة إدراج فترة الاحتلال بالمناهج وتعليم ثقافة السلام في المدارس

الملك فهد بن عبدالعزيز قالها بشجاعة «إما أن ترجع الكويت أو تذهب السعودية معها»



وزير الإعلام الأسبق والكاتب الصحفي سامي النصف

مبيناً ان العدوان العراقي الغاشم على الكويت اتصف بالشراسة ودور القيادة الكويتية الحكيمة في الطائف كان مشرفاً، وصولاً الى مرحلة التحرير التي بدأت مصاحبة أكبر كارثة في تاريخ الكويت وهي حريق 700 بئر نפט، حيث ضرب الشعب الكويتي أروع الأمثلة في التضحية وتقديم الغالي والتفيس فداء لتراب الوطن. وطالب وزارة التربية بتضمين فترة الاحتلال في المناهج الدراسية وتعليم ثقافة السلام في المدارس، مؤكداً ان الكويت تستطيع حالياً وضمن سياسة فقه الواقع خلق علاقة رشيدة تكاملية مع العراق، وهو مؤهل لأن يكون الدولة الخليجية الجديدة بمجلس التعاون بشرط التناغم عن طريق بوابة الكويت، وفيما يلي التفاصيل:

أجرت الحوار: آلاء خليفة

«فترة الاحتلال العراقي الغاشم على الكويت لا يمكن نسيانها ولن يمحوها التاريخ وستظل راسخة في الأذهان، ولكن بفضل أبنائها المخلصين وتكاتف ومساندة الدول الشقيقة والصديقة تخلصت الكويت من براثن العدو وعادت كما كانت عليه»، هكذا وصف وزير الإعلام الأسبق والكاتب الصحفي سامي النصف تلك الكارثة في حوار خاص مع «الأنباء»، استرجع خلاله ذكرياته عن فترة الاحتلال والتحرير وسلط الضوء على ما صاحبها من أحداث عدة يشهد لها التاريخ. وأوضح النصف أن هناك العديد من الدروس والعبر التي يجب تعلمها من تلك الفترة، مشيراً الى مواقف الدول العربية والأجنبية المشرفة خلال تحرير الكويت وفي مقدمتها دول الخليج ومصر،

- مواقف الدول الخليجية في مساندة الكويت خلال التحرير مشرفة ويخلدها التاريخ
- فترة التحرير بدأت مصاحبة لأبزر كارثة في تاريخ الكويت وهي حريق 700 بئر نפט
- العدوان الغاشم على الكويت اتصف بالشراسة ودور القيادة الحكيمة في «الطائف» مشرفاً
- الشعب الكويتي ضرب أروع الأمثلة في التضحية وتقديم الغالي والتفيس فداء لتراب الوطن

على أهمية التنمية المستدامة فضلاً عن التركيز على تدريس ثقافة السلام في المدارس، وفي الحقيقة فإن الحرب تدمر ولا تحل أي مشاكل على الإطلاق، وقد قدمت ورقة عمل للجامعة العربية وللأمم المتحدة عن التنمية وأكدت أهمية تدريس التنمية في المدارس وغرسها في نفوس الشباب منذ الصغر، التنمية القائمة على التوزيع العادل للفرص.

التعلم من دروس الماضي.. جزء من إصلاح الأوضاع

أكد النصف أنه بعد تحرير الكويت كان يفترض ألا يرفع شعار أننا نريد العودة بالكويت إلى ما كانت عليه خاصة أن ما كانت عليه قبل الغزو هو ما أدى بنا إلى الاحتلال، وكان من الواجب أن نرفع شعار أننا نريد الكويت الجديدة، لا مجال بها للإنسان لا يعمل، لا مكان لها للفاستدين، وعلينا أن نتعامل حالياً بواقعية جديدة ولا نترك الكويت مرة أخرى عرضة لهبوب رياح الشر من أي جهة كانت. وشدد النصف على أن المطلوب حالياً وضع الرجل المناسب في المكان المناسب بكل مؤسسات الدولة، وإذا أردنا أن ننهض بالبلد فعلياً أن نعلم أن هناك فارقاً كبيراً بين الرجل الكفؤ الأمين والذكي الذي يمكن أن يوفر من ميزانية وزارته ملياراً وشخص آخر يخسرهما ملياراً، وتتحدث اليوم عن وجود عجز مالي، فأعتقد أن جزءاً من إصلاح الكويت أن نتعلم من دروس الماضي، ولو تم تعيين الشخص المناسب في المكان المناسب لما رأينا «شوارع مكسرة» ولا تخفت المشكلات التعليمية والصحية والاقتصادية والسياسية وغيرها ممن يعاني منها من المواطن في الوقت الراهن.



(قاسم باشا)

سامي النصف مع الزميلة آلاء خليفة

الكويت تستطيع وضمن سياسة فقه الواقع خلق علاقة تكاملية مع العراق

العراق مؤهل لأن يكون الدولة الخليجية الجديدة بمجلس التعاون مثل المجر وغيرها. ما الدروس المستفادة من الاحتلال العراقي للكويت من وجهة نظر؟ عندما نتحدث بالأعياد الوطنية علينا أن نستذكر الدروس والعبر المستفادة من فترة الغزو ونعلم أن القضية لا تقتصر على رفع الاعلام وسماح الأغاني الوطنية فقط وإنما علينا أن نبحث عن الأخطاء التي حدثت وهل كان يمكن أن يتغير المسار، ونرى أن بعضاً من مزوري التاريخ يرددون أن الكويت لو قدمت 10 مليارات دينار لتوقف الغزو وهذا الكلام جريسة بحق الكويت وغير صحيح، لاسيما أن الكويت قدمت مساعدات مالية كثيرة للعراق على مر التاريخ وهذا لم يمنع المقهور صدام من احتلالها عام 1990، ومن

وفي عام 1990 جاء واعتدى على الكويت بمخالفة صريحة لما كتبه، واضطر المقبور صدام لاستخدام الإشارة هنا إلى دور القيادة الكويتية الحكيمة في الطائف والذي انتهى بتحرير الكويت وتكاتفت الدول الخليجية والعربية والمجتمع الدولي من أجل ذلك.

ما ذكرياتك حول التحرير، وماذا حدث خلال تلك المرحلة الهامة في تاريخ البلاد؟ بدأت فترة التحرير مصاحبة لأبزر كارثة في تاريخ الكويت وهي حريق 700 بئر نפט وكانت الشركة الأميركية المتخصصة بحرائق النفط قد قررت أن الأمر يحتاج إلى 5 سنوات ولو بقينا حقيقة تلك الفترة لربما تلوث الكويت كله وما تبقى نפט، وقد حضرت أول اسبوع بعد التحرير وكانت سماء الكويت في فترة الظهيرة سوداء بسبب الحرائق ولم نر الشمس في تلك الفترة وقررت الدولة حينها عدم الاعتماد على الشركة الأميركية وفتحت المجال أمام الدول الأخرى للاستفادة من خبراتها في إطفاء الحرائق وبدأت الكويت توقع العقود مع الدول لإطفاء حرائق آبار البترول وبالفعل نجحت خلال أشهر قليلة في إطفائها ومنحنا فرصة لدول غير مختصة بإطفاء الحرائق بأن تكتسب خبرة البعوض وصل لاستنباط أمور لم يكن متعارف على استخدامها لإطفاء الحرائق ومنها دول المعسكر الشرقي

كيف تصف العدوان العراقي على الكويت؟

التصف بالعدوان الصدامي الغاشم على دولتنا الحبيبة بالشراسة وبدوا بتغيير القيادات، ففي البداية قاموا بتجربة عبد الجبار عمر الذي كان سفيراً للعراق في الكويت وعندما اشتدت المقاومة الكويتية جاءوا برئيس المخابرات سباعوي الحسن، والغريب أن سباعوي هو من كتب كتاب صدر في عام 1988 حول كيفية حل النزاعات بين الدول العربية وأوصى فيه باتباع الطرق السلمية والبعد عن استخدام السلاح ورجع إلى الإعلان القومي الذي أعلنه المقبور صدام حسين عام 1981 بأنه لا يجوز لدولة عربية أن تعتدي على أخرى وعلى العرب ألا يخشوا من الجيش العراقي وأن لو حدث في يوم من الأيام واعتدى على دولة فعلى كل الدول العربية أن تحتشد ضده وتحدث عن التحكيم والتوافقية والذهاب إلى محكمة العدل الدولية

ما تقييمك حالياً للعلاقات الكويتية - العراقية ومستقبلها؟

التاريخ الحقيقي للعلاقة بين الكويت والعراق من أجل ما يمكن، علاقات تجارية ونسب وزيارات متبادلة وبقيت العلاقة بهذا الشكل على مدار التاريخ حتى جاء الغزو الصدامي الغاشم، والآن الكويت بعد التغيير الذي حدث عام 2003 تعتبر أكثر دولة دعمت العراق وقدمت مساعدات على مستويات عدة سواء مساعدات رسمية أو شعبية، ومن المهم كذلك أن نغير علاقات «الخسارة» إلى علاقة «الربح» ولو وضعنا هذا الإطار لاي علاقة بين دول الوطن العربي فسوف يتغير الحال إلى الأفضل وبدلاً من أن نسعى إلى الضرر نسعى إلى التعاون والاستفادة، وفي الحقيقة يمكن لنا في الكويت ضمن سياسة فقه الواقع والتعلم أن نخلق علاقة رشيدة تكاملية بيننا وبين العراق ولكن قبل ذلك علينا أن نسعى لأن نطمئن العراقيين لوطنهم خاصة أن هناك آتاساً من داخل العراق لا يريدون له الاستمرار بل يريدون الاستيلاء على موارده وفرواته وتدميره بالكامل. ومن وجهة نظري، فإن العراق اليوم مؤهل ليكون الدولة الخليجية الجديدة في مجلس التعاون الخليجي على شرط أن يكون بشكل متناغم عن طريق بوابة الكويت لدول الخليج ويرتفع الأداء بالعراق ليصبح على نفس مستوى الدول الخليجية.

ولابد من العمل الجاد للحفاظ على المستقبل.

تعقيباً على ما ذكرته ان الشعب الكويتي ضرب أروع الأمثلة في اللحمة الوطنية نود تسليط الضوء بشكل أكبر على هذا الأمر؟

● الأزمات تظهر معادن الشعوب، وبالفعل الكويتيون ضربوا مثلاً رائعاً أمام العالم اجمع في تقديم الروح فداء للوطن وسقط الكثير من الشهداء نساء ورجالاً فضلاً عن العدد الكبير الذين أخذوا أسرى في العراق، كما أن المواطنين الكويتي عمل في المخابز وجمع القمامة من الشوارع والعديد من الأمور الأخرى التي أثبتت المواطن من خلال حب لتراب الوطن وإصراره على عودته وتحرير من براثن العدو الغاشم.

ما رسالتك للأجيال الكويتية الشبابية الذين لم يحضروا تلك الفترة العصبية للحفاظ على كويت المستقبل؟

● هذه القضية هامة للغاية، فنحن الذين عشنا الغزو نعتقد بالتعبئة أن جميع الشباب علموا المساءة، ولكن مهمما تحدثنا وتكلمنا فلن نعلموا حقيقة ما حدث للكويت خلال تلك الفترة، وأتصور أن هذه مهمة وزارة التربية أن تتأكد دوماً ان المناهج الدراسية تخدم الوطن، ولابد من أن يتم سرد تلك الفترة في المناهج بطريقة علمية حتى يعرف الشباب الكويتي الرعب الذي عاشه الوطن في تلك المرحلة ولا بد أن تتضمن المناهج تأكيداً على أهمية التضحية والحفاظ على الوطن والتأكيد



جانب من الاحتفالات بتحرير الكويت